

العنوان:	البيت التراثي النجفي: تخطيطه وعمارته
المصدر:	المورد
الناشر:	وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة
المؤلف الرئيسي:	الدراجي، حميد محمد حسن
المجلد/العدد:	مج41, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الصفحات:	56 - 39
رقم MD:	975595
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	النجف، العراق، التراث المعماري، التخطيط العمراني، العمارة الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/975595

البيت التراثي النجفي

تخطيطه وعمارته

٣٩

المورد
العدد
الاول
لسنة
٢٠١٤

د. حميد محمد حسن الدراجي
لختصاص آثار اسلامية



مهيّد

النجف من المدن العربية المهمة التي كانت لها مكانة خاصة في الحقب السابقة للإسلام فقد كانت منزلها للمناذرة . وقد نالت شهرة كبيرة بعد الفتح العربي الاسلامي للعراق (٢٦هـ - ٦٣١م) وازدادت اهميتها لانها تمتعت بمركز حضاري وثقافي عربي و اسلامي وتقع على حافة الهضبة الغربية التي تفصل العراق عن الجزيرة العربية. ونتيجة لموقعها هذا تعرضت الى هجمات البدو المستمرة التي دعت الى احاطتها بالاسوار المنيعة للحفاظ عليها كان آخرها السور السادس الذي ازيل سنة (١٩٣٨ م) ولم يبق منه الا جزء قليل دخل ضمن الابنية والبيوت التراثية القائمة قرب منطقة خان الشولان (شكل ١).

والاخيرة تصب في مياه الآبار ثم في القنوات السفلية التي تنتهي بقنوات رئيسية الى منخفض بحيرة النجف ولكن بسبب اتغلق القنوات واهمال الابار التي اتلفت الحاجة اليها وطمر آبار المساكن التي هدم البعض منها لاقامة شوارع جديدة ، بدأت المدينة القديمة تواجه تجمع المياه الائمة فوق طبقة السمن الحجرية التي اصبحت تتجمع عند السمن ولا تنفذ منها^(١).

اما اسم النجف فهو عربي اصيل وقد ورد في كثير من المصادر العربية ، ويعني الارض العالية المعلومة التي تشبه المسناة تصد المياه عما جاورها وينجفها الماء من جواتها أيام السيول ولكن لا يطوها فهي كالنجد والسد ويغلب على شكلها الاستطالة^(٢).

وفي هذا السياق يذكر ابن منظور في لسان العرب (مادة نجف) قوله : (النجف ارض مستديرة مشرفة على ماحولها...) وفسر الازهرى في تهذيب اللغة ذلك بقوله : (النجف التي يظهر الكوفة هي كالمسناة تمنع ماء السيل ان يعلو منازل الكوفة ومقابرها ...)

أما ياقوت الحموي فيذكر في معجم البلدان ان للنجف بالتحريك وهي بظهر الكوفة كالمسناة تمنع سيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها ...)

وبالقرب من هذا الموضع يقع قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ومن الاسماء التي عرفت بها مدينة النجف الاشراف اسم (التي) الذي يقع الى الجنوب الغربي منه منخفض يعرف باسم (بحر النبي) فلما جف النبي على قسولهم قسلاوا : (التي جف) ثم ما لبثت الباء ان سقطت في الاستعمال تخفيفا فصارت



شكل رقم (١)

ان الطبيعة الجيولوجية والبيئة لمنطقة النجف تتميز بكونها تحتوي على عدة طبقات رملية وصخرية تصل الى اعماق كبيرة بحدود (٢٠ مترا) تحت الارض ثم استغلالها تراثيا عن طريق انشاء منظومة معقدة من السرايب والفتحات التي تعد حائلة فريدة من نوعها في المدن العربية والاسلامية . هذا فضلا عن مناخ النجف القاري الذي يكون حاراً صيفاً وبارداً شتاءً والفرق الحراري كبير بين الليل والنهار والصيف والشتاء . ويعتمد سكانها على المياه الجوفية المخزونة تحت الارض ، ويسبب ملوحة مياهها اقيمت مجموعة من الآبار والقنوات لتوفر لهم نفعا كبيرا . وبعد انتفاء الحاجة الى الابار التي اصبحت قنواتها تؤلف شبكة جوفية تمكن من تصريف المياه الائمة؛ إذ ان مياه البالوعات تنفذ الى القنوات الافقية

الحصول على الدار الأقرب من بقعة الأمان إذ كان الناس يعتقدون ان الأرض المحيطة بالصحن الشريف ليست كلها على درجة واحدة من الشرف والفضيلة فكلما اقتربت ازادت قيمة ومنزلة ولهذا نرى تراحم الدور في المنطقة المحيطة بالصحن الشريف على حساب اتساع الطرق واستقامتها، لذلك كلما اقتربنا من المركز ضاق الطريق الى درجة ان بعضها لا يسمح بمرور شخصين بحرية تامة هذا فضلا عن اثر الاسواق التي دفعت السكان مضطرين الى بناء مساكنهم متراحمة.

تتألف اكثر البيوت التجفية من طابقين وبعضها من ثلاثة طوابق وهذا ما نراه في تركيز العمران في اربع محلات ، وهي من أقدم مراكز الاستيطان في مدينة النجف الاشراف وهي : (محلة المشراق ، محلة العمارة محلة الحويش ، محلة البراق) وهذه المحلات هي التي تحسب على عسى الموروث التراثي العماري لمدينة النجف الاشراف ممثلا بالنسيج العمراني للمنطقة المركزية المحيطة بمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) وكذلك الابنية والمساكن ذات الطابع العماري الخاص المتميز الذي يعد من النفاس الحضرية في اطلال المدن الاسلامية.

والبيوت التجفية بتخطيطها وعمارته وطرز زخرفتها تمثل التراث التجفي خير تمثيل بما تحوي من خصائص واساليب عمارية وفنية قلما نجدها مجتمعة في بيوت أي مدينة أخرى . ومن دراسة هذه البيوت نستطيع ان نتلمس التراث التجفي خير تمثيل ونستطيع

(نجفا) ومن هنا جاء اسم النجف . وعرفت النجف باسماء اخرى منها : الغري ، المشهد ، الریوة ، وادي السلام ، باتقيا ، الجودي ، خد العزراء ، الظهر ، الطف ، الطور) واسماء أخرى كثيرة .

والنجف غنية عن التعريف بماضيها العريق ومكانتها الدينية والعلمية والفكرية والادبية، وتاريخ الاستيطان فيها يرجع الى ازمان تسبق العهود الاسلامية، وقامت فيها العديد من القصور العامرة والمشهورة في التاريخ مثل قصر الغريب ، القصر الابيض ، قصر العبير ، قصر الزوراء ، وقصور المناثرة ، منها قصر الخورنق الذي يقع قرب النجف الاشراف والسدير وكلاهما يقع في منطقتين متقابلتين على حدود الحيرة ، وغيرها^١.

وفي العهود الاسلامية اخذت تتدرج في التطور والازدهار وبخاصة بعد اقامة قبة فوق قبر الامام علي ابن ابي طالب (ع) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م) ومنذ ذلك التاريخ شغل المشهد الحيدري اعمال العمران واعداد البناء وتوسعت كثيرا للمرافق الملحقة به ؛ فقد اقيمت حوله العديد من المدارس والزوايا والارواق كما احيط المشهد بسور يفصله عن مرافق ومنشآت المدينة ، يعد ان بدأ التوطن حوله، وقد شملت اعمال التوسيع والاعمار والترميم المشهد المقدس الى ان اصبح بالشكل الذي نراه عليه الان .

وعلى مقربة من السور الذي اقيم حول صحن المرقد ازدهمت البيوت وراح الناس يتنافسون في

أقام الشيخ في هذا البيت بعد استملاكه وكان يتردد عليه ابنائه واحفاده والخير ألت ملكيته الى السيدة بهيجة محمد الحسين حتى تم استملاكه مع مجموعة من الدور التراثية من قبل مديرية بلدية النجف وذلك لتحويل محلة العمارة الى مدينة للزائرين الا انه في عام (١٩٨٩) قامت بلدية النجف بهدمه وجميع البيوت التي شملها الحفاظ. وبهذا خسرت مدينة النجف الاشرف مجموعة من المباني التراثية الفريدة في نوعها ومضمونها خسرت اكبر ثروة تراثية شملت مجموعة من البيوت والمساجد والمدارس العلمية والدينية التي كانت تمتلك مبادئها عناصر عمارية وفنية وتخطيطية لا يمكن وجودها في غير مدينة النجف وهي على درجة عالية من الفن والابداع اذ قلما نجد هذه العناصر العمارية والفنية في مكان آخر من العراق لما اجتمع فيه من عناصر عمارية وفنية وتخطيطية. فهذا البيت يمكننا ان نعه بمثل جانباً من تاريخ العمارة النجفية.

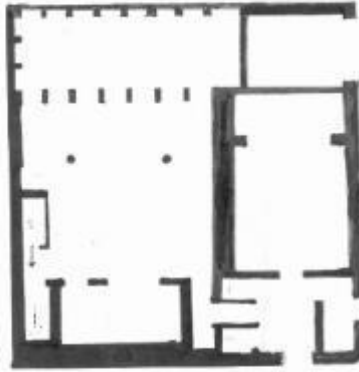
ومن حسن الحظ لنا قمنا بزيارة هذا البيت ووثقناه مع مجموعة من المباني التراثية التي قسام للنظام السابق بهدمها وازالة معالمها وذلك في عام (١٩٨٩ م) لاسباب سياسية كان يبغى من ورائها القضاء على تراث العلماء والمجتهدين وازالة كل ما يتعلق بهم بما فيه بيوتهم ومدارسهم ومساجدهم وكل ما يمت اليهم بصلة. يتألف البيت من طابقين ويطل على زقاقين الواجهة الجنوبية تطل على زقاق نافذ يؤدي الى سوق العمارة الذي ينتهي عند شارع دورة

من خلالها ان نتبين امورا كثيرة تنوير الطريق امامنا لمعرفة الكثير عن النجف وتراثها العماري والفني والتخطيطي حقبا مختلفة.

ومن البيوت التراثية التي تعد أ نموذجاً للبيت التراثي النجفي (بيت الحاج مخيف الشخير) الذي يقع في محلة العمارة احدى اكبر المحلات التراثية في مدينة النجف الاشرف. شيد هذا البيت في عام (١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م) من قبل الشيخ المذكور الذي كان له شأن مرموق في الحياة الاجتماعية والسياسية فهو من رجال ثورة العشرين وكان اكثر الاشخاص نشاطا في تنفيذ منهج الثورة في الديوانية. وهو ملاك ثري من مدينة عكك الواقعة على نهر الدغارة وكان رجلاً ذا مقدرة لا يستهان بها وشهرة واسعة.. وتتول عنه في ذلك المس بيل : عندما تأكدنا من نشاطه في الدعوة الى المقاومة المسلحة ضد الحكومة القائمة (اي حكومة الاحتلال البريطاني) اعتقل وارسل الى البصرة حيث ترك مطلق المراح بكفالة^(١).

وعند وفاته دفن في بيته في محلة العمارة كما يدل على ذلك القبر والكتابة المدونة على الاجر المزجج (القاشاني) اعلى الجدار في القسم المقطع من حجرة الضيوف جهة الشارع المؤدي الى سوق العمارة لاتخاذ مدفنا وهي تشير الى اسم المدفون في المكان نصها: (هو الحي الباقي الذي لا يموت). هذا المكان هو قبر الزعيم الكبير والمحسن الشهير صاحب الخبرات والمبرات مخيف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

بشكل عمودي ويعلو الباب والكتيبة عقد مدبب شسقلت المسافة المحصورة بين باطنه وأعلى الكتيبة بزخارف آجرية قوامها اشكال نجمية ثمانية وسداسية وخماسية إضافة الى المثلث والمستطيل واشكال هندسية اخرى . ويؤدي الباب الرئيس الى مجاز يتبع في نظامه اسلوب المداخل المنكسرة الا انه من النوع المعقد ، فالباب الخارجى يقضى الى باحة صغيرة مستطيلة الشكل ابعاده (١٢٠ × ٢٨٠ سم) وهي اول ما يستقبل الداخل الى البيت (شكل - ٣) ومن هذه الباحة تتفرع مداخل البيت المتعددة التى لا يمكن كشفها دون



شكل رقم (٣)

معرفة سابقة بها لانها مسدودة بأبواب من الخشب الاول على يمين الداخل يقضى الى حجرة صغيرة يتوسط الجدار الغربى منها شبك خشب يطل على الطريق العام المؤدى الى سوق العمارة؛ وقد استخدمت في سد الفراغات قضبان من الحديد تمتد

الصحن من الجهة الشمالية لمرقد الامام علي(ع) وعند بداية الجانب الشمالي المطل على الزقاق غير النافذ يقع المدخل الرئيس للبيت يسد فتحته باب خشب قديم ذو مصراعين ابعاده (٢٠-١م). ويشغل كل مصراع مستطيل قليل البروز ويعلو الباب عقد ثلاثى الفصوص ويتوسط النصف العلوي من الباب مطرقة من النحاس الاصفر على هيئة طائر ناشر جناحيه مثبت فوقه حلقة من البرونز ايضا تتدلى نحو الاسفل حيث يوجد قرص نحاس كان يستعمل للطرق عليه من قبل الشخص القادم الى البيت واسفل هذا القرص توجد قطعة من النحاس الاصفر محززة تمثل ذنب الطائر . ويفصل بين المصراعين عمود من الخشب يمتد على طول الباب مثبت على طول المصراع الثابت بمسامير من الحديد ذات نهايات محدبة زينت بسخارف نباتية محززة وينتهي العمود في قسمة العلوي بتاج مزخرف يسمى انف الباب (شكل ٢) وتعلو الباب كتيبة مزججة من الخشب مغطاة من الخارج بقضبان من الحديد تمتد

شكل رقم
(٢)

تنفيذها (شكل - ٤)

سقف هذه الحجرة (السبيخلانة) معقود بالأجر بشكل



شكل رقم (٤)

حصيري. ان مثل هذه الحجر الصغيرة المتخذة كسبيل نلاحظ كثرة وجودها في المدن المقدسة وبخاصة في البيوت الكبيرة التي تضم قبور اصحابها واسرهم وذلك من اجل كسب الأجر والثواب للشخص المدفون واهل بيته، اذا علمنا ان مدينة النجف يرتادها في مواسم الزيارات وغيرها ناس كثيرون من مختلف الملل والنحل.

والباب الثانية تتوسط الجدار الجنوبي وهي ذات مصراعين تعلوها كتيبة من الخشب مماثلة للباب الخارجية ترتفع ارضيتها عن ارضية الباحة بنحو (١٥ سم) تفضي الى حجرة كبيرة وهي من الحجر القليلة النادرة في البيوت التراثية وذلك لانها تضم مجموعة كبيرة من الزخارف النادرة، تعد آية في الدقة والابداع

عموديا ولفيا محدثة بتقاطعها اشكالا رباعية. وفي الزاوية السفلى للشباك من جهة اليسار توجد فتحة ذات شكل مستطيل اكبر من الفتحات الأخرى كانت المكان المخصص لتناول الماء من قبل المارة من سكان المنطقة والزائرين لمشهد الامام علي بن ابي طالب (ع) وتسمى هذه الحجرة (سبيل) او كما يسمونها الاهالي (سبيخلانة) كان في داخلها عدد من الجرار الفخارية الكبيرة المملوءة بالماء دائما ليشرب منها المارة خاصة في فصل الصيف الحار، وذلك لقلّة الماء الصالح للشرب في مدينة النجف الاشراف في تلك الايام ويتوج هذا الشباك عقد منبسط من الخشب تمتد فوقه زخرفة منقذة على الخشب قوامها مربعات ومستطيلات حددت اطرافها الخارجية بواسطة عيدان خشب رفيعة (ترايش) وهي تشبه شبابيك بغداد والكاظمية في شكلها وتركيبها. ويحف بالشباك من الجانبين زخارف منقذة على الاجر المزجج (القائسالي) قوامها مجموعة من الطيور يتوسطها شكل زهرية تخرج من فوهتها ازهار ذات لون احمر تحف بها فروع نباتية ملتوية تخرج منها ازهار ذات لون احمر ايضا وقد احيط الشباك والزخرفة باطار صغير مرسوم باللون الابيض والابيض سهينة عمود حلزوني وتظهر في اعلى هذه التشكيلة الزخرفية مجموعة من قطع الأجر المزجج، زخارفها غير واضحة بسبب قدمها.

هذه التشكيلة الزخرفية الرائعة قد نفذت على الأجر المزجج وهي تشبه الزخارف التي تزين العتبات المقدسة من حيث تصميمها واسلوب عملها وطريقة

والازرق اضافة الى قسطع المراني، ويعلوه شسريط مخروط بهيئة زهرية زيت بزخارف نباتية وهي تمثل تاج العمود . اما الدخلات فقد زينت الوسطى منها بأشكال مئمة تتوسطها نجوم مئمة بارزة من المراني في داخلها اخرى من الزجاج الاخضر وثلاثة بارزة من المراني رسم عليها باللون الازرق ما يشبه الصليب المعقوف الذي استخدم كعنصر زخرفي لتناسبه وشكل المربع. والشكل العام لهذه المربعات يوحي بأنها نجمة مئمة ، وتكرر هذه التشكيلة الزخرفية بالتناوب في جميع الجهات ويعلوك دحلة عقد ثلاثي.

اما الدخلتان الجانبيتان فقسوام زخرفتهما مجموعة كبيرة من الاشكال الهندسية منها المثلث واشكال رباعية وخماسية وسداسية صفت بطريقة فنية بارعة على هيئة دوائر متقاطعة في محيطها يتوج كلا منها عقد ثلاثي مماثل. ويمتد على جانبي كل دحلة واعلاها زخرفة كثيفة من قطع المراني الصغيرة تبرز من بينها نجوم سداسية بارزة ، ويتوسط كل دحلة مستطيل اطرافه الخارجي مزين بقطع المراني الصغيرة وهي على شكل مستطيلات تتناوب مع مربعات مثبتة بشكل رأسي من المراني على طول محيط المستطيل وهي تشبه الممسحة في ترتيبها، ويبدو من شكلها وموقعها انها المكان المخصص لوضع مرآة او صورة جدارية (شكل - ٥) ، وعلى جانبي الباب دخلتان متماثلتان في شكلهما مختلفتان فسي زخرفتهما. وتكرر جميع الزخارف بدقة والتنظام بحيث تشغل جميع مساحة

مادتها قسطع المراني الصغيرة والزجاج الملون الاسلوب المتبع في تنفيذها لم يكن واسع الانتشار ويكاد يكون محدودا في عدد من البيوت التي يمتلكها الاغنياء والموسرون ورجال الدين الكبار والمتنفذون من اهالي مدينة النجف الأشرف الذين كانوا يرغبون في اظهار مقدرتهم المالية ومكانتهم الاجتماعية. وهذا النوع من الزخارف يشبه الزخارف التي تزين اروقة وقياب العتبات المقدسة من الداخل.

وتعتبر زخرفة العمارات الاسلامية بالمراني من مستحدثات الفن الفارسي في اواخر القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي واستمر حتى القرن العشرين وما زال مستخدما حتى يومنا هذا . ويقال ان الذي امر بزخرفة رقبة قبة ضريح الامام علي بن ابي طالب (ع) بالمراني هو شاه ايران (محمد رضا بهلوي) . وقد قام بتصميم المراني الفنان الفارسي (حسين كيانغر) ونفذها المعمار (الحاج سعيد) وقد ثبت تاريخ وضع هذه المراني ببيتين من الشعر كتبها بجانب المراني باللغة الفارسية وتوقيع الشاه (محمد رضا بهلوي)^(١).

لقد زينت حجرة الضيوف بعدد من الدخلات (الكوي) قسليئة العمق وتمتد على طول الجدران ثلاث منها في الجانب الشرقي تفصل بينها ثلاثة اشرطة ، الاول والثاني تحليه اشكال رباعية اما الثالث الذي يتوسطهما فهو بهيئة عمود يتألف من الاشكال ذاتها الا ان المادة المستخدمة هنا الزجاج الملون ، الأحمر

الحجرة. وءءران هءءه الحجرة مزينة بقسءع المراني والزجاج الملون على ءرار الحجرة السابقة.

وحجرة الضيوف وحجرة القبر يتألف سقفاهما من اعمءة خشب مءورة مءطاءة بالواء خشب عريضة ورقيقة مزينة بالواء من الخشب ايضا رقيقة وطويلة تسمى (ترايش) على هيئة معينات تبدأ من مركز سقف الحجرة بمعين صغير يكبر كلما ابتعءنا عن مركز سقف الحجرة ويتوسط مركز السقف طرة او عينة ذات شكل مسءطيل تبرز كئيلاءن السقف تحءء محيطها ترايش ايضا يليها شريط صغير من الزخارف النبسية المرسومة باللون الاحمر والاررق على زجاج شفاف يليه شريط آخر بالترايش تمءء بينهما زخرفة هندسية قوامها مءنءات صغيرة من المراني تتءاؤل معها في الجهة المقابلة مءنءات مماثلة من الزجاج الملون وتتوسط كل عينة دائرة مءءءة بترايش رقيقة وءقيقة تتوسطها وءءة ذات ثمانية فسوء كل قس مءطى ببطيقة من الزجاج الشفاف مرسوم عليها باللون الاحمر والاخضر تشكيلة نباتية جميلة من الازهار والاوراق الصغيرة ، والفراغات المءصورة بين محيط الدائرة من الءاؤل والمحيء الخارجي زينء بقسءع صغيرة من للزجاج الشفاف رسم عليه باللون الاحمر وريءات صغيرة ويمءء شمال وجنوب الدائرة ووسط المسءطيل عناصر زخرفية ذات اشكال مءنوعة مءءءة بالترايش وقءء غطيت مساحءها بقسءع صغيرة من المراني والزجاج الشفاف مرسوم عليه اوراق وازهار صغيرة



شكل رقم (٥)

الءءلة وتحيط بها اشكال خماسية من المراني وتحف الباب والءءلئين عقوء ثلاثية الفسوء تحف بها وتعلوها زخرفة ءقيقة من المراني مماثلة للءانب الشرقي.

وتتكرر مثل هءءه الزخارف في الجانب الغربي والجنوبي مؤلفة حلة زخرفية قشبية تبهر الناظر اليها لجمال منظرها وءقسة صنعها والانسجام اللام بسين اجزائها، وتطل من هءءه الحجرة على الزقاق الغربي اربعة شبابهك مماثلة لحجرة المسبيل ، وعند مؤخرة هءءه الحجرة نلاحظ وجود فتحة عرضها نحو (٣ متر) تتوسط الجءار الجنوبي مسءوءة بستارة من القماش السميك تغضى الى حجرة الءاؤلية بتوسطها رمز لقبر مءطى بقماش اخضر يعوء للشيخ المرحوم الحاج مخيف الشخير المءفون في السرداب اسفل هءءه

ويمتد بين التسعرات أوراق وازهار صغيرة ذات لون اخضر واصفر، اما الشريط الثالث وهو الأوسط فيتألف من دوائر ومربعات متناوبة في داخلها وعلى جوانبها أوراق وازهار مرسومة باللون الاحمر والاخضر والازرق ويخرج من كل مربع باتجاه الدوائر ورقة ذات ثلاثة فصوص مطعمة بالزجاج الملون (الأحمر ، الاخضر، الاصفر، الازرق) ويلبي هذه التشكيلة الزخرفية شريط يختلف في اسلوب زخرفته عن الأشرطة الثلاثة السابقة وهو يشكل مقعر ويشغل الزوايا المحصورة بين السقف واعلى الجدران قوام زخرفته الواح خشب رفيعة محدثة من تقاطعها اشكالا ذات مقطع سداسي وقد زين هذا الشريط اضافة لما سبق ذكره على مسافات معلومة بالزجاج الشفاف المرسوم عليه أوراق وازهار باللون (الأحمر ، الأخضر والاصفر) بهيئة معينات تتجمع في داخلها هذه التشكيلة الزخرفية .

وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من الباحة نلاحظ وجود باب صغير ابعاده (٨٠ × ١٧٥ سم) يفضي الى المرداب وباب أخريقع في الزاوية الشمالية الشرقية ابعاده مماثلة للسابقة تعودنا الى درج يقودنا الى الطابق العلوي، ويتوسط الجانب الشرقي بين باب الدرع والمرداب فتحة باب أخرى تؤدي الى دهليز منكسر يتألف من قسمين متعامدين مؤلفين زاوية قائمة تقريبا تقع فيها دورة العياد. السقف ميسني على غرار القسم الاول (شكل - ٢) اما سقف الباحة اتى تتفرع من جوانبها الابواب نحو مرافق البيت فهو

باللون الاحمر والاخضر اما جوانب المستطيل فالصغيرة يشغل كلا منها عقد ثلاثي الفصوص زين داخله بقطع من الزجاج الشفاف مرسوم عليها باللون الاحمر والاخضر والبني تشكيلة رائعة من الاوراق والازهار وتخرج من قمة العقد تشكيلة زخرفية مائتها ترايش رفيعة تلتقي بسخرفة عينة اخرى معترضة اما الطويلة فيشكل كل جانب منها ثلاثة عقود مفصصة، الجانبان غير منتظمين وقد غطيا بالمراني والاوسط تشغله تشكيلة زخرفية جميلة قوامها أوراق وازهار مرسومة على زجاج شفاف بشكل حزمة من الورد، وعلى جانبى هذه العينة عينتان متماثلتان تمتدان عرضيا بينما الاولى تمتد طوليا (شكل - ٦) .

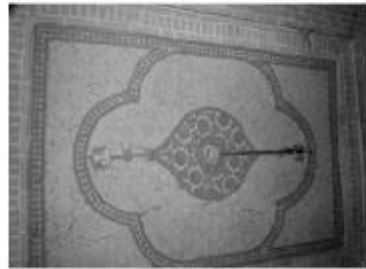


اما جوانب السقف فقد احيطت بثلاثة اشطرة الاول والثاني يمثلان فرعا نسبائيا ملتويا يمتد على طول وعرض السقف وقد رسما باللون الأخضر والاصفر

الاعلى وهو الممتفس الوحيد للهواء والضوء والمنظم الرئيس لدرجة حرارة البيت صيفا وشتاء ، وقد احيط بمرافق بسنانية كثيرة ابرزها الايوان الذي يتصدر واجهة بكاملها ويرتفع مقفه بارتفاع الطابقين يشغل طابقه الارضي حجرة كبيرة كانت مخصصة لاستقبال الضيوف من النساء تتقدمها سبعة ابواب من الخشب ذلت مصراعين تطل على الايوان وسبب تعدد الابواب هو من اجل تسهيل عملية الدخول والخروج من وإلى الحجرة عند اقامة المآتم الحسينية في شهر محرم الحرام .

ويتقدم الايوان عمودان كبيران يرتفع كل منهما بارتفاع الطابقين يحملان السقف في مقدمته (شكل ٨ -) ويشغل واجهة الغرفة التي تطل على الايوان من الطابق العلوي زخارف خشب ذات لشكال هندسية مطعمة بالزجاج الملون والشفاف تتسجم وتتناسب مع

عبارة عن قيو منخفضة اقيم بهذا الشكل من اجل فسح المجال لاقامة طابق علوي وقد زين بقواميد زخرفية قوامها اربعة لقواس على هيئة قطاع دائرة. كل قوس يشغل جانباً من الباحة تتلقى في نهاياتها مكونة شكلاً يشبه العينة تتوسطه عينة ذات شكل كروي غير منتظم تخرج من شماله وجنوبه اذرع تنتهي بشكل مداسي يتوسط جانباً كلمة الله وفي الثاني محمد ويتوسط العينة خطاف من الحديد (شكل ٧ -) .



يتألف البيت كما اسلفنا من طابقين ، الارضي ويقسم الى قسمين الاول سبق ذكره والثاني يقع الى الشرق منه يتم الدخول اليه من القسم الاول من مجاز منكسر سبق ذكره والقسم الثاني كان مخصصاً لمعيشة الاسرة ويسمى (الحرم) . تتوسطه ساحة مكشوفة تسمى الفناء (الحوش) وهو من المعالجات العمارية التي رافقت المباني العراقية من اقدم العصور التاريخية وإلى يومنا هذا. نشاهد في المعابد والبيوت والمساجد والخانات وعن طريقها يمكن تحقيق منظور للفضاء ليلاً ونهاراً لانه المنفذ الوحيد المكشوف من



واستعمالات متباينة، ويعتبر حجر الأساس عند تصميم اي بيت، وهناك بعض البيوت التراثية في مدينة النجف الاشرف تضم اكثر من فناء يتوسط البعض منها او بعضها حديقة صغيرة مزروعة بالنخيل والحضيات والزمان وبعض انواع الورد يحيط بها سياج من الخشب او الاجر المربع تتوسطها في بعض البيوت نافورة لتلطيف جو البيت، وهي من مستلزمات البيت التي فرضتها الظروف المناخية.

وفي الزاوية الشمالية الشرقية توجد فتحة باب خشب قديم يؤدي الى سرداب صغير خاص بهذا القسم من البيت المخصص للأسرة واستقبال الضيوف من النساء. ويعلو كل باب كتيبة خشب مزججة ذات مقطع نصف دائري اتخذت شكل العقد الذي يعلوها، وتمتد اعلى العقود زخرفة آجرية ذات اشكال هندسية، اما داخل الحجرة فقد زين بدخلات (كوى) بصفين ثمانية في الجانب الجنوبي اعلاها مستقيم والعليا تبعد عن السفلى نحو (١٠م) وعمقها نحو (٣٠سم) يعلو كلا منها عقد نصف دائري وثلاثة اخرى معائلة في الجانب الشرقي. اما السقف فهو مماثل لحجرة الضيوف

اما الطابق العلوي من البيت فيمكن الوصول اليه عن طريقين، الاول من الباحة قسرب حجرة الضيوف والثاني من الدرج الذي يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الفناء (شكل ٩) .

يتألف الطابق العلوي من قسمين ويضم اربعة لجنحة تطل على الفناء في هذا الطابق، القسم الاول منه

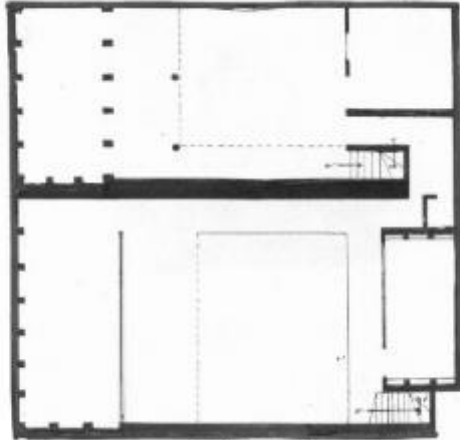
زخرفة تاج عمود الخشب الطويل (الدلك) ذي المقطع المثلث الذي يعلوه تاج مزين بالمقرنصات التي تشببه خلايا النحل .

ان فائدة الاروقة والواوين في العمارة التراثية هو حماية واجهات الحجر والغرف من الشمس الساطعة صيفا ومن المطر شتاء وتلطيف جو البيت طوال ايام السنة.

من هذاستطيع القول، ان الفناء في البيت التراثي عامة والبيت النجفي خاصة معالجة عمارية ناجحة نابعة من تصميم الفكر العربي الاسلامي واستجابة صريحة لمقتضيات مناخ المنطقية، فهو اذا خزان ترطيب وتدفئة في نفس الوقت لأنه يحتفظ بحرارة هوائه دون ان يتأثر بالهواء الخارجى، لهذا فتحت جميع ابواب الحجر والغرف نحو الفناء، لأنه مصدر النور والهواء وعن طريقه تتحقق الاضاءة والتهوية الطبيعيتان وعلى هذا يعتبر الفناء متنفس البيت، والفناء الجيد هو الذى يبني على قياسات تقلص مدة وصول اشعة الشمس الى مرافق البناء في الطابق العلوى خلال ايام الشتاء وذلك لارتفاع نسبة الرطوبة في الطابق الارضى .

وعلى هذا الاساس فإن اهمية الفناء لم تقتصر على الناحية المناخية فحسب، فهو ساحة خدمات تمارس فيه وتتجزم معظم خدمات البيت وقد اثبتت التجارب ان الفناء من اكثر التصاميم ملائمة لطبيعة المجتمع العراقي لما له من امكانيات عالية لسد حاجات

بعد الحاق الغرفتين بمدرسة الامام الخوئي حيث الدرج المؤدي اليهما. وهذه الغرفة ذات واجهة خشب مزججة زيت جدرانها من الداخل بسعد من المخلات (الكوي) موزعة على غرار الغرف السابقة ست في الجانب الجنوبي تتوسطها حنية تتألف من قسمين تتسع في الجانبين وتضيق في الوسط يحف بسها من الجانبين ثريطان زخرفيان الأول مائل قوامه زخرفة ذات اشكال معينة صغيرة من المرالي صفت بشكل فني جميل تتوسطها أخرى من الزجاج الملون الأحمر والأزرق، يليه شريط أخردو لون اصفر منه قوام زخرفته اشكال معينة ايضا من الزجاج الملون الأزرق والاحمر وقطع المرالي الصغيرة، اما وسط الحنية فالنصف السفلي منها على شكل دخلة صغيرة يتوجها عقد ثلاثي وهي تشبه في شكلها العام الموقد في الكثير من البيوت التراثية وبخاصة في الطابق العلوي ونصف العلوي مزين بزخارف نباتية وهندسية استخدم في تنفيذها الزجاج الملون والمرالي تتوسطها نجمة سداسية من الزجاج ذي اللون الأزرق. ويمتد على جانبي هذا القسم عمودان حلزونيان من الجص ملتصقان بالجدار نهايتهما العليان بهيئة منشور اسفله كروي، يليه شريط آخر قوامه مربعات صغيرة من المرالي والزجاج الملون تحف بسها مثلثات صغيرة من الزجاج الملون وشريط رفيع من المرالي فقط ثم عمود جص بارز ملتصق بالجدار زين بقطع صغيرة من المرالي يعوه تاج سهيلة اناء مزين بقطع من المرالي والزجاج



شكل رقم (٩)

يضم غرفة مستطيلة الشكل واجهتها الامامية من الخشب المزجج وتزين جدرانها من الداخل ست دخلات (كوي) ثلاث منها في الجدار الشرقي وثلاث اخرى في الجدار الغربي يتوج كلا منها عقد نصف دائري ، سقفها من الخشب مماثل للسقوف الأخرى تتوسطه (عينة) في الجانب الشرقي منها مكتوب على زجاج شفاف كلمة (يا معبود) وفي الجانب الغربي كلمة (يا معروف) ويتقدم هذه الغرفة على الفناء شرفة ابعادها (٢ × ٦ م) سقفها من الخشب مماثل للسقوف السابقة يستند في مقدمته على عمودين من الخشب ذوي مقطع مثلث (شكل - ٨) ويتقدم الشرفة سياج حديد حديث.

ويقابل هذه الغرفة في الجانب المقابل غرفة أخرى مماثلة يتم الوصول اليها عن طريق الشرفة المستحدثة في الجانب الغربي بابها حديث كان في الأصل شباكا فتح

والمراني ، يليها من الخارج ثلاث كوى مماثلة في كل جانب ويلى هذه الكوى شريط زخرفي آخر قوامه نجوم رباعية تلتقى رؤوسها من اعلى واسفل وفي الجوانب بقطع من الزجاج الملون على هيئة عقود مدببة ، وتنتهي هذه التشكيلة الجميلة بشريط صغير قوامه مربعات صغيرة من الزجاج الملون والمراني مرصوفة بشكل رأسي، وتعلو الحنيتين عند القمة كتابة نصها: (نصر من الله وفتح قريب) ويعلوها



رسم هلال تعلوه نجمة (شكل - ١٠) ان هذه الحنية رغم اختلاف المواد المستخدمة في تزيينها فهي تشبه الى حد كبير بعض الحنايا المنقذة في قلعة اربيل للتاريخية منها ما نشاهده في بيت السيد عبيد الله اغا وبيت السيد رشيد اغا في محلة السراي وقد اتخذت

اللون اسفله مماثل للعمود السابق ،، ويعلو هذا القسم زخرفة نباتية مرسومة على الجص باللون الازرق قوامها شكل أنية في الوسط فرعان نباتيان مورقان يتجهان نحو اليمين واليسار مع الحناء بسيطة وهذه الزخرفة تمثل الحد الفاصل بين القسمين . اما القسم الثاني وهو العلوي فتوسطه حنية مماثلة للقسم السفلي في شكلها مختلفة في زخارفها يتوجها عقد مقصوص يتوسطه شكل نجمي ذو ثمانية رؤوس ذات لون برتقالي زين داخله بفروع نباتية متشابكة، اما الحنية فيشغل النصف السفلي منها اطار مستطيل الشكل حدوده الخارجية مشفولة بقطع من الزجاج الملون مرصوفة بشكل رأسي تحف بها من الجانبين وتشغل الفراغات الناتجة مثلثات صغيرة من المراني، والقسم العلوي على شكل قبة ملتصقة بالجدار استخدمت في زخرفتها اشكال هندسية مختلفة من الزجاج الملون وقطع المراني الصغيرة. اما جوانبها فهي مماثلة للحنية الوسطى تزين كل جانب منها ثلاث كوى صغيرة الواحدة فوق الأخرى تفصل بينها رفوف من جص مسلحة بالقصب يتوج كلا من العليا والسفلى عقد ثلاثي والوسطى عقد مفصص ويحف بكل عقد ويعلوه زخارف نباتية مخرمة، اما داخلها فقد زينت الوسطى باللون الأحمر والسفلى والعليا باللون الازرق، ويزين وجهة الدخلات بمستوى الجدار شريط زخرفي جميل يحف بالحنية من الجانبين فوق العقد بتشكيلة زخرفية بدية قوامها اشكال هندسية مادتها الزجاج الملون

مماثل للسقوف الأخرى. وتزين سقف كل غرفة ثلاث عينات على غرار حجر الضيوف في الطابق الأرضي تتوسط كل عينة دائرة تتوسطها كتابة باللون الأسود على زجاج شفاف مصبوغ باللون الاصفر نصها : (توكلت على الله) وتتوسط كل عينة جانبية كتابة نصها: (حمسي الله وحده)) أسفلها كتابة مدون عليها تاريخ الانشاء (١٣١٤ هـ) وهذا التاريخ يوافق بالتاريخ الميلادي (١٨٩٦ م) وفي الزاوية الشمالية الغربية توجد فتحة ابعادها (١٨٥×٩٠سم) تؤدي الى مدخل منكسر ابعاد القسم الاول منه (١٩٠×٩٠سم) والثاني الذي يتعامد مع القسم الاول مكون من زاوية قائمة وفي الزاوية الشمالية الشرقية من هذا المدخل توجد دورة مياه ابعادها (٩٠×٩٠سم) تقع مباشرة فوق دورة المياه في الطابق الأرضي وقسم ثالث يتعامد مع القسم الثاني مؤلفا مع القسم الاول والثاني ما يشبه حرف (n) الانكليزي ويقع عند منتصف جداره الشرقي باب خشب قديم يؤدي الى الدرج الذي يقودنا الى السطح. وينتهي هذا القسم بفتحة تفضي الى فناء مستطيل الشكل (٤٠٣٠×٥٠٠متر) يقع فوق حجره الضيوف وحجرة المدفن تحيط به المرافق البنائية من جهاته الاربعة (شكل - ٩) والجانب الشرقي يضم المدخل المنكسر والى الشرق منه يقع باب خشب اخر قديم تعلوه كتابة خشب مزججة نصف دائرية اتخذت شكل العقد الذي يعلواها وقد زينت هذه الكتابة بزخارف نباتية دقيقة الصنع مادتها قطع خشب رفيعة (ترايش) قوامها شكل

في مكان يتوسط احد الجدران الطويلة بين عدد من الدخلات (الكوي) زين بعضها بزخارف هندسية قوامها لشرطة على هيئة اطار يتألف من اشكال رباعية ومثلثات من الزجاج الملون وقطع المراني الصغيرة ، يتوسط الدخلة السفلى زخرفة جميلة قوامها شكل أنية على شكل زهرية اسفل الدخلة تسد فوهتها قطع صغيرة من المراني تؤلف صفا من العقود المدببة المتتابعة تمتد على طول الفوهة يتوسطها شكل على هيئة شمعة مادتها المراني تتدلى فوقها ثريا من قطع المراني الصغيرة ويعلو الجميع خمسة اشكال بهيئة نوافيس يخرج من فوهة كل نافوس ما يشبه بسبب بصيص نار مشتعلة يتدلى أسفلها شكل على هيئة ثريا وقد نفذت جميع هذه الاشكال بالمراني والزجاج الملون بمستوى الجدار ، وعلى جانبي الحنية نلاحظ وجود مستطيلين تتوسط كلا منهما مرآة يخرج من اعلاها واسفلها ورقة ذات ثلاثة فصوص (شكل - ١١) اما المسقف فهو



العبارات والأسماء باللون الأسود على زجاج شفاف مصبوغ باللون الأصفر .

والابواب التي تطل على الرواق سد اثان منها بالأجر والجص في وقت سابق بطريقة زخرفية جميلة بشكل حصيري ويعلو كل باب كتيبة من الخشب ذات شكل نصف دائري مزججة اتخذت شكل العقد الذي يعلوها ويعلو كل عقد زخرفة أجريّة ذات أشكال هندسية قليلة البروز. ويشغل الجناح الشرقي من الغرفة رواق صغير يمتد من الشمال إلى الجنوب سقفه من الخشب خال من الزخرفة وعن طريقه تم ربط الجانب الشمالي بالجانب الجنوبي عن طريق السطح .

لما الجانب الغربي فيتألف من جدار عال مبني بالأجر المربع المرصوف بشكل رأسي بارتفاع الطابق العلوي تتخلله على مسافات ثابتة دعائم صغيرة بنيت لأغراض وظيفية وهي تقوية الجدار ومنعه من السقوط، وجمالية لإظهار الجدار بشكل جميل ولمنع الملل عند النظر إلى الجدار. أن هذه الطريقة في رصف الأجر عراقية قديمة وهي من صميم فن العمارة العراقية وقد استخدمت منذ أزمان بعيدة، وتسمى عند البنانيين (الطريقة الشيطانية) لأن رؤوس الأجر ترتفع إلى الأعلى على هيئة قرون الشيطان، لأن الناس في الأزمان القديمة كانوا يعتقدون أن الشيطان له قرون فشبها الأجر المرصوف بهذه الطريقة بقرون الشيطان .

ويحيط بمسطح البيت في الطابق العلوي بناء قليل

أنية في الوسط يحف بها من الجانبين طائران متقابلان، وقد سدت الفراغات بين قطع الخشب الصغيرة بقطع من الزجاج الملون. وتشغل المسافة فوق العقد زخارف أجريّة ذات أشكال هندسية قليلة البروز قوامها أشكال سداسية بوضعيات مختلفة تتوسطها أطباق نجمية.

وعلى يمين الداخل إلى الفناء تمتد غرفة مستطيلة الشكل أبعادها (٣.٢٠ × ٣.٥٠ متر) يعلو فتحة بابها عقد نصف دائري. ويتوسط الجانب الغربي قريبا من الباب شبك خشب كبير أبعاده (١.٥٠ × ٩.٠ سم) ، سقف الغرفة حديث.

ويضم الجانب الجنوبي غرفة كبيرة مستطيلة الشكل أبعادها (٢.٧٠ × ٥.٣٠ متر) تزين جدرانها من الداخل مجموعة من الدخلات خمس منها في الجانب الجنوبي وثلاثة في الجانب الشرقي . أما الواجهة فتزينها وتطل منها خمسة ابواب على رواق أبعاده (٢.٢٠ × ٥.٣٠ متر) سقفه من الخشب يستند في مقدمته على عمودين ذوي مقطع مثنى يعلو كلا منهما تاج مقرنص ويتوسط السقف عينة تتوسطها دائرة في داخلها وردة ذات ستة فصوص كتب في داخل كل فص اسم من أسماء الله الحسنى وهي : (يا كريم ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا غفور بالعباد) وفي الجانب الغربي من العينة يمتد عقد ثلاثي الفصوص كتب في داخل كل فص : (يا حسن ، يا حسين) وفي الجانب الشرقي كتابة أخرى نصها : (يا واسع المغفرة) وقد كتبت هذه

الصفوح زودت في قسمها العلوي بفتحات ذات اشكال هندسية والسبب في اتخاذ الستائر بهذا الشكل هو تخفيف الثقل المسلط على الجدران والسماح بمرور الهواء من خلالها الى السطح الذي كان يستخدم للنوم صيفا. وهذا ما كان متبعاً في جميع البيوت التراثية. اما داخل البيت فكان يحيط بالفناء في الطابقين سجاج من الخشب وقضبان الحديد على ارتفاع (٧٥ سم) وهو يختلف عن الاسيجة في البيوت البغدادية من حيث تركيبها وزخرفتها. وكان يمتد اسفل المحجرات زخرفة آجرية على شكل سعف النخيل او كما يسميها البعض عظام السمك.

السرداب:

التجف من المدن العراقية التي تمتاز بكثرة سراديبها وعمقها وقد صممت تصميماً مقصوداً لتكون متاهة رضية وملاذاً يستتر فيه الناس او يخفون ممتلكاتهم في احد جوانبه، واغلبها انواع المعروف (سرداب المن) الذي تشتهر به مدينة التجف الاشراف بسبب طبيعة ارضها الجيولوجية التي تضم طبقة سميكة من الصخور في باطنها^(١).

ومن العوامل التي ساعدت على اتخاذ المسرداب بهذا العمق هو طبيعة الارض وبعد المياه الجوفية على العكس من مدينة كربلاء التي تمتاز بقلعة سراديبها بسبب قرب المياه الجوفية من سطح الارض وفي بيت الحاج الشيخ مخيف الشخير توجد ثلاثة مسرداب، الاول وهو اصغر المسرداب ويمتد اسفل الجانب

السمك مبنى بالآجر المربع قياس (١٧×١٧×٤) بشكل رأسي وقد كسي بطبقة من الجص من الداخل والخارج من اجل تقويته والمحافظة عليه من السقوط وهذا البناء الذي يحيط بالمبنى من الخارج يسمى (ستارة) وهو على ارتفاع نحو (١٠، ٥٠ متر) وفي بعض البيوت التراثية في مدينة التجف الاشراف اتخذت ابواب بين البيوت التي تعود ملكيتها الى الاقارب تسهيلات لحركة التنقل من بيت الى آخر دون الخروج الى الشارع. وهذه الحالة لم تقتصر على الاقارب لأن سكان المحلة يعدون أنفسهم اسرة واحدة. ويتم الوصول الى سطح الطابق العلوي الذي كان يستخدم للنوم صيفا عن طريق درج مبنى بالآجر والجص تتقدم درجاته الواح خشب مربعة الشكل منعاً للسقوط، وكانت تتخذ في الابواب نوعان، الأول عمودي والثاني افقي اذ ان الغرض من اتخاذ الابواب الافقية في مثل هذه الاماكن هو لاسباب امنية لانها تشكل عائقاً يمنع دخول وخروج اللصوص من والى البيت ويسهل عملية الهروب لمن يريد الهروب من اهل البيت، فبعد نفاذه الى السطح يلق هذا الساب ويضع عليه ثقلاً يجعل فتحها صعباً من الداخل.

وتظهر اعلى الستارة فتحات الملاقف الهوائية، وهي عبارة عن بناء ذو سطح محدب مزود بفتحة واحدة او فتحتين متجاورتين باتجاه الشمال وعن طريق هذه الملاقف يتم دخول الهواء عبر تجاويف خاصة عملت في الجدار تنفذ الى السرداب او احدى الحجر. وهناك قسم من الستائر اتخذت من الخشب او

(متر) يتوجها عقد مدبب سقفه من العقادة المقوسة بشكل حصيري تنوسطه قبة منخفضة تسمى عند البنانيين (عرقجين) لآنها تشبه لباس الرأس العرقجين عند العراقيين. أرضيته مبلطة بالأجر، وفي الزاوية الجنوبية الغربية توجد فتحة عرضها (٨٠سم) تؤدي إلى القسم الثالث أبعاده (٧٠.١٥ × ٤.٩٠ متر) وتتوسط الجدار الشمالي فتحة سدت مؤخرًا كانت تؤدي إلى سرداب المن ويتوسط النهاية الغربية قبر الحاج الشيخ مخيف الشخير وفي الزاوية الشمالية الشرقية عرضها (١.٥٠ متر) تقضي إلى القسم الرابع والآخر أبعاده (٤.٩٠ × ٢.١٠ متر) وتمتد على طول الجدار الغربي دخلة كبيرة عرضها (٢.٧٠ متر) وعمقها (٦٠سم) وهذا القسم نرجح أنه كان مخصصًا لخزن المواد الغذائية، وإن هذه الدخلة كانت المكان المخصص لوضع الجرار الخاصة بحفظ السوائل كالدهن والحبس والخل... وغيرها.



الشمالي ويقع مدخله في الزاوية الشمالية الشرقية من الفناء وهو مفصول عن بقية الممراديب ويتم النزول إليه عن طريق درج مستقل يتألف من أربع عشرة مرقاة ارتفاع الواحدة (٣٠ سم) أبعاده (١.٩٥ × ٣.٣٠ سم) يتقدمه على الفناء شباكان صغيران أبعاد كل منهما (٧٠ × ٣٠ سم) سقفه معقود بالأجر والجص بشكل حصيري (شكل - ١٢) وهو يذالك يشبه في أسلوب تسقيفه مراديب مدينة بغداد والبصرة أرضيته مبلطة بالأجر الفرسشي المربع قياس (١٢ × ١٢ × ٤ سم).



والسرداب الثاني يمتد القسم الأول منه أسفل الجناح الغربي ويؤلف مع القسم الثاني الذي يبدأ من أسفل الجناح الجنوبي ما يشبه حرفة (L) الانكليزي ويقع مدخله في الزاوية الجنوبية الشرقية من الباحة بأبه خشب قديم، عدد مراقيه خمس عشرة مرقاة ارتفاع كل مرقاة (٣٠ سم) أبعاده (٨.٣٠ × ٢.٨٠ متر) وتتوسط جداره الشرقي دخلة كبيرة أبعاده (٢.٧٠ × ١.٥٠

الهوامش

- ١ - الطاهر، محسن عبد صاحب
مدينة النجف الكبرى رسالة ماجستير غير منشورة جامعة
بغداد، ١٩٧٥ م، ص ٦٨ .
- ٢ - جواد، مصطفى
النجف قديما ، موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف ، الجزء
الاول مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٨٧ م ، ص ١
- ٣ - المصدر نفسه ص ١١
- ٤ - غنيمية، يوسف رزق الله الحيرة
المدينة والملكة، مطبعة دنكور الحديثة / ١٩٣٦ بغداد، ص
٢٦ .
- ٥ - الجبوري، حسين علي
اثر الخوف والقلق على طراز البناء في منطقة النجف وكربلاء،
مجلة التراث الشعبي ، العدد السابع السنة السادسة، دار افاق
- عربية بغداد ١٩٧٥ م ، ص ٨٦ .
- ٦ - بيل ، مس
فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر خياط دار
الكتب، بيروت ١٩٧١ م . ص ٤٤٦
- ٧ - محمد، سعاد ماهر
مشهد الامام علي في النجف وما فيه من الهدايا والتحف، دار
المعارف بمصر (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ص ١٦١
- ٨ - الجبوري ، مصدر سابق، ص ٩٣
- ٩ - سرداب السن وهو عبارة عن مراحل متعددة من
المراديب الواحدة تحت الأخرى في الطبقة الصخرية ويتم
النزول اليها بواسطة درج ضيق ملتو حتى اذا ما وصل
الشخص الى آخر طبقة شعر انه انزل نهائيا عن العالم .